صبــر وشـــكر

الأخ ع. حسان

يا ربِّ قد كلَّ جــسمي عــن مــساعديَ ... وذاكَ يــا ربّ مــا قــد كنــتُ أخــشاهُ
أنــا الجــريحُ ولكــنْ مــا أُريــقَ دمٌ ... أنــا الطلــيحُ[1] وقــد خانتْــه رجــلاهُ
الــروحُ في الأفــقِ آمــالٌ مُجنّحــةٌ ... والجــسمُ في القيْــد لم يُــسْعِدْ[2] جناحــاهُ
يا مــنْ إذا مــا دعــا المحــزونُ أَســعَفَهُ ... يــا مــنْ إذا مــا دعــا المــضطرُّ لبّــاهُ
أدعوكَ وحــدَكَ في الــضرّاءِ قــد نَزَلَــتْ ... كمــا دعوتُــكَ في النعمــاءِ .. أللهُ
ومــا طلبــتُ شِــفاءً منــك مــن أربٍ ... في لــذّةِ العــيشِ أهواهــا وأهــواهُ
لكــنْ لأنــشرَ للإســلام رايتَــهُ ... وأوقظَ الركــبَ قــدْ نــاموا وقــد تــاهوا
وأبذلَ الــروحَ في ســاحِ الجهــادِ وقــدْ ... نــالَ الجهــادُ بنــا مــا قــدْ تمنّــاهُ

يــا ربّ عفــوَكَ إن ناديــتُ مبتــهلاً ... وأرســلَ الــصدرُ في نجــواكَ شــكواهُ
يا ربّ قــد خلــصتْ في الحــبِّ أنفــسُنا ... فمــا رضــيتَ لنــا يــا ربّ نرضــاهُ
شكرٌ وصــبرٌ ومــا في القلــب غيرُهمــا ... إن آدتِ[3] المــدنَف[4] المحــزون بلــواهُ

بروكسل سنة 1969م

---

(1) الطليح : المعيي ، والمهزول ، والمجهود .

(2) لم يسعد : لم يعن .

(3) آدته بلواه : أثقلته .

(4) المدنف : من اشتد مرضه وأشفى على الموت .